

1935 13

نمن النسخة

٢٥

صانتيما

الانسان

مرسل باسم مدير الجريدة

محمد نيس

نهج سيدي بوعريضان

عدد ٢٨ تونس تلفون ٣٤٤٠

المراسلات

تونس - يوم الثلاثاء ٨ محرم الحرام ١٢٥٦

عدد ٢٢٥ - السنة السادسة

في ٢١ مارس ١٩٢٦ - 31 Mars 1936

الفن يتقدم . . .

افتتحت الشبيبة المدرسية في الاسبوع الماضي معرضها الرابع للتصوير واذا كان الغرض من إقامة المعرض في كل عام فهو اظهار الفرق بينه وبين

العالم الذي قبله لسنا التقدم "عظيم في معرض اليوم

بهذا السيد علي بوسالم في العام الماضي بلوحاته

التي رسم فيها الحياة التونسية بطريقة الشرق وسلك

في فنه طرق الفرس واليابان التي تتوخى الدقة في

الاداء والافصاح في التعبير . ورائنا هذه المرة

يعرض مجموعته من هذا النوع تمثيل تونس في

خصوصياتها واعيننا منه انما نرجع بصورة الى مائة

عام حيث كان الشعب يلبس السراويل والقمم

الملونة وحيث لم تظهر بعد هذه الحيلة التي تحفي

قوام الشخص وتجعله "شياً" من الاشياء مسند

عليه غطاء . فقد صور خسوف القمر والسكان

خارجين يصرعون الى الله ومعهم اطفالهم وكلهم

بالملاص القديمة التي تمثل الشجاعة والقدام

واغرب الصور التي رايانا هاله صورة حيا النساء

والرغم عن انه منظر يجب ستره فقد اظهره بحشما

لا يجد فيه المتجذلون والاقبياء عيبا ولا مأخذ

ورايانا له صورة عالية توتيرة فافتتحت في الاتفا

لوحات العام الماضي ونرى ان السيد سالم اقموي

ما يكون في تصوير الحرم التونسي الداخلي

ويظهر ان طريقته ستكون مدرسة المستقبل

في تونس فقد احتذى طريقه بن سالم قات

فاخرناشي هو السيد "الغراي" عرض هذه

الواح كلها تمثل الحياة التونسية بالطريقة المذكورة

وهي على جانب عظيم من القوة رغم كونها صور

الاولى التي يعرضها على الانظار

اكبر قسم في معرض هذا العام من ناحية

الانتاج والتنوع هو قسم الفتي الصغير السيد

"حاتم الملكي" فقد عرض ٢٧ لوحة نذكر هنا

بعضها كدليل على كثرة انتقاله وطموحه من

موضوع الى اخر وهي :

كسبسه اشجار اللوز البتيمه - اثار

قديمة - سائل - راس زنجي - بقرة سوداء

تحت الاشجار - طفل -

ونلاحظ على الاستاذ الشاب انه يفرق في

اتخاذ الطريقة العصرية في التصوير وهي بلا شك

لها قيمتها وجاهها الا ان انصارها في الشرق لا يزالون

من القلة بحيث لا يجد بينهم الفنان العصري المجال

الذي يسهه .

ولكننا لا نريد بهذه الملاحظة ارجاع السيد

حاتم عن الصي في طريقه فحق الفنان ان

يكون حرا يفعل ما يشاء .

السيد رشاد الحفدي فقد عرض عشر لوحات

معظمها يمثل الزوايا والاضرحة وبينها لوحات

ورائنا في اتجاه المعرض كثيره من الصور

الكاركاتورية منها مجموعة كبيرة المنجني الشريف

وعز الدين بن عبد الله . وتمثل هذه الصور

كثير من الاشخاص المعروفين في تونس من

الحماة والراقصات والمطربات وغيرهم وفيهم من

خلفه الله كراكرا براسيته وملامحه وليس على الصور

غير ثقلها بامانه لتكون فكهة مضحكة

ولا نسمع هنا المكان للأفاسة فيما عرضه فية

الشبان مثل خليل بن مزينة وبن عابدة

الذين يجادلوا كل الاجادة ودخلت صورهم دار

المعرض بعرضها ونقدها

وكان للحدث في معرضنا نصيب عظيم لان

المعارض زيتوني من اهبل الفقه والنحو والصرف

وهو السيد رشيد بلما عرض راس صورة حيل من

الطين الطري وقاجانها مالا كاملا للاعشار حتى

لا يكاد يصدق من يراها ان صاحبها شيخ معمر لم

يدخل بعداي مدرسة للنحت ولم يخاطب بالنجارين

باي شكل وهول بهذه المناسبة ان الفن نبع فنه من

حبة جهلها الاساندة واصحاب النظم والقوانين

الاجتماعية ولا تستبعد ان يكون في الشبان

والحماسة والحمالة حكماء وشعراء وعظماء

مدقونين تحت طبقات من فقر وجبل واشياء

لا تذكر .

سمعت اكثر من محاضر يحاضر في الموسيقى

الشرقية وينظرها بالموسيقى الغربية وكانوا جميعهم

يقولون بالتساع موسيقانا الشرقية وبكثرة انغامها

وهم لهاته الاسباب فضلوها عن منبثاتها الغربية

لتي تنبثها بالضيق وبخلوها من (الروح والتمن)

وهو (على حد قولهم) سر سحر الموسيقى الشرقية

وقرات كثيرا لكتاب شرقيين يحددون هذا

القول بهذا فيرة فالسالة عندهم سالة (كم) لاسالة

(كيف) وهم يحكمون للوفرة للجودة والرفعة

منهم كمثل من يحكم بتقوى اللغة العربية على

بقية اللغات الحية لضخامة قاموسها ووفرة عدد

مفرداتها .

فماذا رى تصلح هذه الكثرة من افرادات في

لغة لاؤلف بها الاكثماين او ثلاثة في الاسبوع

وعندى ان اللغة الاسبانية ولانقل الاقربانية او

لانكليزية احبى من العربية لكثرة النسايف

التي تطبع بها بالرغم من انها اضيق من العربية

وما المفردات في اللغة والانغام في الموسيقى

الا ادات تعبير صحي وتسمو بكثرة الاستعمال

ومن الشان المثبتين الذين احادوا الانتداء والتنوع وتموت بالترك والحمود

فالموسيقى الشرقية على كثرة انغامها ومقاماتها

لم يخرج الملحن منها للامعة الا بضعة الحان عاطفية

كلها ميوعة وكلها نصيب وبكاء كلها متمثلة الصور

اكثرها في الغزل ولا يخرج المالحين من شكوى

فراق الا يقع في عتاب او استجداء وصل مخجل

فالغزل وحده ذخيرة الموسيقى الشرقي وهو

مهما توع ليس الا لون واحد من الوان هذه

الحياة التي نعيشها هذه الحياة المليئة شق الرغائب

والعواطف والموسيقار الشرقي (على كثرة انغام

موسيقاه) لم يقدر حتى على مجارات الشاعر

الشرقي على قله الاغراض والانواع المعروفة في

الشعر الشرقي ولا اجازف اذا قلت ان لم يخلق

لي الان الموسيقى الذي يقدر على لمحين احدي

مفاخر المتنبى ولا احدي وصفيات ابن الرومي

(وهذا النوع الاخير اعنى الموسيقى الوصفية لم

يطرقها الاموسيقى واثنين على الاكثر من ملحني

الشرق كله

وما هذا الا من كسل الفنان الشرقي ومن

احقار المثقفين للفن واعتباره ادالة لوه وتسلية

فجبل المثقفين بالفن واحقارهم اياه اخرج

لما قانين جاهلين اغلبهم لا يهتم في الشعر الذي

يلحنه حسب مزاجه وحسب ملوحه من الانغام في

تلك الساعة لاهمة عرض الشاعر ولا معنى الكلام

وكال من الواجب ان يكون متساوي الثقافة

متساوي المواهب

الشعر والموسيقى ثنائ متماثلان لا يفترهما

الفواصل الجغرافية الانفسرا ببسطة في الشكل

والظاهر . اما الجوهر فلا يتغير مهما تغيرت البلاد

وسكانها فالشعر عند الروسي كالشعر عند الايطالي

وموسيقى الاساني تطرب السودى بدون شك

رغم اختلافها اختلافا بسيطا عن موسيقا الوطنية

وقد قدم الشاعر الشرقي اخيرا ان بقية الامم

اشعرار تماثل شعره الذي يفاخر به - فاقبل على

الشعر الغربي يطالع حتى انس به وتكيفه واخذ

يقبل منه الى لغته وينظم على منواله وهذا صار

الشاعر الشرقي شاعرا عالما ترجم جسم شعره الى كل

اللغات ويعجب به اما الموسيقى الشرقي فقد قمع في

عقر داره لاسمع الاموسيقاه لمحلبة راض بها

قانع بما فيها لايجاري التطور الذي حدث في

لموسيقى الغربية ولايزيد في التهور والخرم

يذكره افارابي ولم ينصر عليه زرباب

اذا حدثك عن فنه لايزيد عن انه فن واسم

وانه حافظ لما تقربا به اسلافه من ستة قرون

ينظر الى الات الموسيقى الحديثة كما تنظر جدتي

للطائرة المحلقة في الجو .

ويتم حديثه مقتضرا بكثرة الانغام في

موسيقاه كالغنى الشحيح يقرر عن نفسه وينظر الى

ذهب المكس في خياله وهو لا يدري انه بذهب

هذا من اقر الفقراء

للمبحث بقية

علي الداعي

المناعة من الامراض

زيارة سريعة مع القراء الى معدات الدفاع

في جسم الانسان

بقلم صديقنا الدكتور عبد الواحد الوكيل

حديثي لكم اليوم ايها القراء الافاضل هو حديث

الغاز واسرار . الغاز الجسم الذي هو جزء من

الطبيعة . واسرار الطبيعة التي هي من صنع الله

تبارك الخلاق فيما خلق . وجعل الصانع فيما صنع

اريد اليوم ان اجعلكم لمدة قصيرة تتركون هذا

العالم الخارجي المحيط بنا الظاهر لعمولنا وتنسونه

جميعا بارضه وسمائه وخضومه ومسراته واد وكم

لعمل زيارة او سباحة مريحة هي زيارة لجسم

الانسان ومعداته من الداخل واقدكم لكم نفسي

منطوعا بدون اجر كدليل او ترجمان مثل الترجمة

الذين يقدون السواح الى الاهرام والواهبول

والمتحف المصري وآثارنا الجميلة الاخرى بل

واحيانا ايضا الى اماكن الله لان جسم الانسان هو

ايضا مملوء بالاعاجيب والاسرار والجمال والتسليم

ويحتاج الى ترجمان مثلي ولو انني اقر . اعترف

اني ترجمان جاهل كثير من اسرار صناعتي

وهي جسم الانسان كما يجعل كثير من الترجمة

تاريخ الآثار

لا اريد ان ادخل بكم في هذه الزيارة الى صدر

الانسان لتروا كيف يتنفس ولا الى قلبه لتروا كيف

يدق وينضو ولا الى المعدة لتروا كيف تهضم ولا الى

الكليتين او المسارين او سواها من الاحضاء القذرة

وانما اريد ان تشاهدوا معي كيف يدافع الجسم

عن نفسه ضد اعدائهم من الميكروبات الخبيثة التي

يحيط به في كل مكان اي اختصار اريد ان

معنى القلعة او الحصن الذي اوجده الله في جسم

الانسان ليؤدي وظيفة هامة دقيقة هي وقايته من

عدى الامراض . ولان ادلكم في النهاية عما يجب

علينا لاستكمال معدات الدفاع في اجسامنا

اول ما تشاهد في هذه الزيارة هو جلد

الانسان اي سور القلعة . فالجلد هو اول المعدات

ولكنه للأسف سور غير غير منيع . اول لانه دائما

معرض للقذرة وخصوصا في الوجه والدين من

المصافح والتقبيل او لمس الاشياء القذرة بحيث ان

الاعداء وهي الميكروبات كثيرا ما تكون واقفة

عليه في الانتظار لحدوث ثغرة فيه مثل خدش

او اوجح او تلخ يسها لها طريق الدخول الى

الحصن اذا لم يسرع الانسان بظهر هذه الاصابات

وثانيا لان ابواب القلعة التي في هذا السور وهي

الانف والاذن والعين ليست محكمة تماما بل وبعضها

يظل مفتوحا طو الليل والنهار . وللأسف ليس

عليها حراس ولا جرك ولا ابواب لمنع الميكروبات

التي من السهل عليها الدخول مع الطعام او الشراب

او الهوا بدون جواز او تصريح . بل احانا

يستطيع بعض اعدائنا من الميكروبات اختراق

سطح الجلد من احدي مسام الشعب كما يدخل

المهربون في بلادنا من اطراف الصحراء الشرقية

الحشيش والكوكايين .

ولكن لا تجعلوا هذا الامر ايا القراء يحزنكم

كثرا . فقباسوا من رحمة الله لان القلعة من الداخل

ليست خالية بل مملوءة بمعدات الدفاع . وان كان

بعض هذه المعدات قويا وبعضها ضعيفا . خذوا

عندكم مثلا مدوخ حين انها لا تترطب العين

ويجعلها صالحة كاداة للنظر فقط بل انها ايضا تفعل

الميكروبات ولها قدرة بسيطة على قتل . وكذلك

مخاط الانف بل انكم اذا دخلتم في تجويف الفم

وتزحلقتم انما الزيارة معي الى المعدة تجدون انها

تفرز عصيرا خاصا لهضم الطعام . وفي هذا العصير

حامض محلول يسمى حامض الكلورودريك .

لا يفيد فقط في هضم بل ايضا يقتل معظم

الميكروبات ولا يسمح لها بالمرور ماعدا ميكروب

السل وبوضات الديدان . فهذا العصير الحامض

اذن من معدات الدفاع لدى الانسان وخبر فائدته

بعض الناس الذين يصابون بضعف المعدة وقلة في

عصيرها . بل ان الاطفال في الصيف اكثر فيهم

التزلات المعوية لان حرارة الجو تقلل من افراز

هذا الحامض في المعدة . فيكثر دخول الميكروبات

الى الامة .

ولكني لا اريد ان اقف بكم كثيرا عند هذه

المعدات البسيطة في قلعتنا الحصينة . اذ ان وقتنا

ثمين وموعد الزيارة محدود ولدينا اشياء اخرى

كثيرة اريد ان نقرحوا عليها . ولذا فاسمحوا لي

ان ادخل بكم في الحال الى دم الانسان . انتم الان

واقفون معي في الدم . الدم الاحمر القاتم الذي

تشترون من ذكره . وبمعنى على بعضكم عند

رؤيته . مع انه هو الذي عليه مدار حياتكم

ووقايتكم هذا الدم العالي الثمن الذي يبلغ مقداره

نحو لتر فقط يجري كما يعلمون في شرايين

كثيرة القرع ويعود في اوردته كالثا المصارف الزراعية

وتندفع بارة واسطه مضخات ماصة كاتبة عجيبة

التركيب هي القلب (نظام عجب لرى والصرف في

جسم الانسان) وضعه ابداع المهندسين وسيدهم .

هذا السائل الرباني المتحرك ليل نهار هو حكما

تعالون جميعا الذي يجعل الى اتجاع الجسم المختلفة

ما يحتاجه من الغذاء والماء من الاعضاء وما يحتاجه

من الهوا من الرئتين . وهو الذي عند مروره

بالكلى تمتص منه البول وتفرزه . وعند مروره

بالجلد تمتص منه "مرق" . ولكن ظن القليل منكم

من يعلم ان الدم هو ايضا من اهم معدات الدفاع

في الجسم ضد الميكروبات . قد تقولون وكيف كان

ذلك . اقول ان دم الانسان يحتوي على ثلاثة اشياء

رئيسية اولها خلايا حمراء وهي التي تمتص الهوا في

الرئتين وتحمله الى الجسم ثانيا خلايا بيضاء اي

عديمة اللون كانت وظيفتها سرا من الاسرار الى

عهد قريب وثالثا سائل تسبح فيه هذه الخلايا وهو

الذي يحمل الغذاء والماء من الاعضاء ولكن اتضح

اخيرا انه كذلك مملوء بالاسرار والاعاجيب

فدعونا الان من الخلايا الحمراء التي ليست

من معدات قلعتنا الحصينة . وانظروا الى الخلايا

البيضاء اذ هي جنود القلعة هي جيش عجب

لا يسمح له بالنوم او الراحة او ان يصكل ويعمل



لماذا تتألم؟
مادام في استطاعتك
إزالة الألم بسهولة ...
فان

أسبرين
مصانع الرون

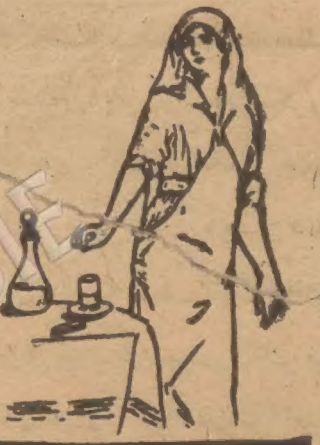
ليس فقط يستعمل لشفاء

الصداع
الشقيقة
الزكام
التهاب

بل يحسن جميع حالات البدين

لا تطلبوا إلا:
أسبرين مصانع الرون
ASPIRINE USINES DU RHONE

لتحصل على أسبرين في مضمون لا يؤثر على الكلى والمعدة والقلب



كثيرا من الحيوش يتكون هذا الجيش من اربعين
الف مليون مقاتل تجري في دم كل منكم بدون
ان يشعر بهاء ليست وظفتها حمل الغذاء والماء او
الهواء او غير ذلك من الوظائف الحساسة وانما
وظفتها ان تبحث عن اعدائها الميكروبات في كل
مكان من الجسم فاذا وجدت واحدا منها اسرعت
اليه بجموعها واكلته اكله ونهشته نشاء بل ان
مجرد دخول الميكروبات الى الجسم كانه يعطى
اشارة (لاسلكية طبعا) الى هذه الخلايا فتسرع
جموعها الى مكان العدو مستعدة للتضحية في قتله
وباعد خطرة ويموت الكثير منها في ميدان هذه
الحرب اي في ميدان الشرف ولكن شرعان
مايجتهد الجسم سواها من الطحال ونخاع العظام
فكم تعرفون الصديد الذي ترونه في
الدماغ والخراجات مثلا هذا الصديد اذا
فحصتموه تحت المجهر او الميكروسكوب تجدونه
مكونا لاكثر من هذه الخلايا البيضاء المبتة في
ميدان الشرف وفي اهلها الميكروبات التي
التهبت

ليس من الحق اذن ان جسم الانسان هو
كالحصن او القلعة المتحركة وهذا هو الجيش الذي
يسكنه ويحميه
حينما اكتشف الطب هذه الوظيفة
المجبية للخلايا البيضاء في الدم ظن العلماء اولاهم
وصلوا الى نهاية السر الذي وضعه الله في الانسان
لمكافحة الميكروبات وقالوا انتهى البحث في
الموضوع فالخلايا البيضاء هي كل شيء ولكن
سرعان ما اتضح انها ليست كل شيء بل اتضح
انها لا تظفر قدرتها المجبية على الحرب والكفاح
الاضد انواع قليلة من الميكروبات مثل التي تسبب
الالتهابات الصديدية كالخراجات وما اشبه ذلك
واتضح اخيرا ان سائل الدم او المصل ايضا من
معدات الدفاع لانه يحمل من معدات الدفاع

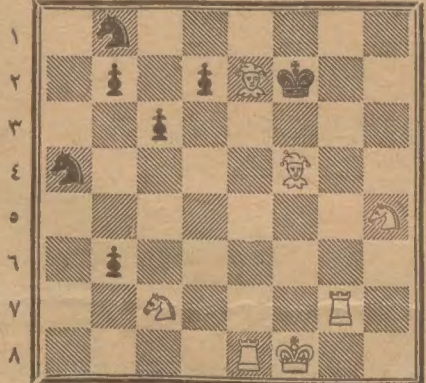
العاقبة ولا خوف منها مطلقا على الانسان وهي اخذ
اي كثيرا ما ينهزم جيش الخلايا البيضاء ويتعطل
معمل الترياق لكثرة العدو والمهاجم وشدة سميحه
وباسه
ولكن هل نظون ان الطب قد جلس آسفا
حزينا كاسف البال باشا من تقديم المساعدة لبي
الانسان كلا اوهل نظون ان عقل الانسان
الجبار وهو اعجب خلق الله حقيقة قد عجز عن
ايجاد حلول لهذه المسألة مع انه هو الذي ذلل
الحديد والبخار والكهرباء لخدمته ان عقل الانسان
الذي غير الحروب عن مجرد مصارعة او ملاكمة
بلايدي وبالقوة البدنية الطبيعية الى قتل وتخريب
السيوف والبنادق ثم بمدافع المتر البوز والمدافع
العديدة المرمي ثم بالدبابات والطائرات والقواصات
والتنازلات الخافتة لم يكسل ايضا عن اختراع مواد
يمكن لكل منكم استعمالها في قلعة لزيادة المناعة
في جسمه من الامراض اي لمكافئة سموم
الميكروبات والعجب في ذلك ان كثير منكم
لا يستعملونها ولكن ماهي هذه المواد
كي اقرب هذا الامر لادهاكم انظروكم
جميعا تعلمون شيئا عن (سمارية) وهم الرجال
الذين يصيدون او يلعبون بالاقاعي والحمايات
والعقارب ولا يخشون شرها مهما لدغتهم هؤلاء
الناس في حقيقة قد اكتشفوا سر المناعة من قديم
الزمان قبل ان يظن بمئات السنين اذ ان الاب منهم
يعود اطفاله بالتدريج على لدغ الاقاعي فيجعلها
اولا تلدغ اذن بكمية قليلة فيشفي ثم بكمية اكبر
وهكذا الى ان يصل الامر الى انه يلدغ بالثعبان
فما كانت كمية سمه فلا يصاب بالتسمم في هذه
المدى وهذه الطريقة ينشط عمل الترياق في الجسم
بالتدريج ويؤدي وبذلك يكتسب الجسم المناعة
المطلوبة طول الحياة
وبالطبع يجب الى لا ينسوا ان هناك دجالين
من السمارية كما ان هناك دجالين في كل صناعة
فكثير منهم لم يكتسبوا المناعة بهذه الصفة وانما
يتقدمون للجمهور بشعائيرهم بعد كسر اسنانها فاذا
عصتهم لم يحدث لهم شيء وبذلك يموهون على
التفريجين
ولكن اذا ارعكم يذكر الاقاعي والعقارب
الفتالة اللهم لا علينا ولا حوالينا دعوني اقصى
عليكم حكاية التطعيم ضد الجدري لانها نفس
الموضوع حاليا فالتاريخ يدلنا على ان القطع ضد
هذا المرض كان معروفا من قديم الزمان فكانوا
في الصين وسواها من بلاد الشرق باخذون قليلا
من الصديد من شرات المرض ويغفونها ويضعونها
في انف الشخص السليم فاذا كانت الكمية صغيرة
قليلة ظهرت على الشخص بشرة او شرات يشفى
منها ولكنه في الوقت نفسه يكتسب مناعة من
الجدري بعد ذلك بل ان التاريخ يذكر ايضا ان
تجار الجوارى البيض في اسطنبول سواها كانوا
يستعملون هذه الطريقة ايضا للجوارى ذوات
الحسن والجمال لراقياتهن من هذا مرض خوفاعي
جاءهن من التشويه وما ينتج هذا من قلة الثمن
او بعد المشتري عن هذه البضاعة ولكن هذه
الطريقة في التطعيم لم تكن خالية من الخطر تماما
اذ كثيرا ما كان التطعيم بها يؤدي الى حدوث المرض
بشكل شديد يقضي على الانسان ولذا لم تكن
شائعة بين الناس الى ان اكتشف احد اطباء من
اكثر من مائة وثلاثين سنة طريقة اخرى سليمة

اسموعية الشطرنج

لغز رقم ٢٢

وضع ج. ا. برتران حمام الانف ١٩٣٠

رم حم ق م و فو ح و رو



مسئلة يراد حلها في ثلاث لعبات

Problème n° 22 (inédit)
par J. A. Bertrand 1930

Hamam Lir

Mat en 3 coups

جائزة
لغز المنشور اعلا جائزة خاصة اهداها المؤلف
ج. ا. برتران فنشكرة على احساناته الرقيقة
الناجحين في لغزي ١٦ و ١٥
علي بنعيسى هيلاسلاسي احمد اعلام محمد
الطيب عبد الرزاق حسن الحاجي العربي السامي
الشير ب
جدول المتسابقين
في الاسبوع القادم ننشر جدول المتسابقين مع
اسم الفائز بجائزة شهر جانفي
لغز رقم ١٠ الحل ٣ فو - رقم ١٦ رقم ١٠
التضحية - دور رقم ١٧
لعبي في مدينة امستردام سنة ١٩٢٠ بين بطل
العالم الحالي م. اوف. والناعبة الهولندية ربي
الدفاع الهولندي Defense Hollandaise
الايض م. اوف. الاسود ربي
١ ب ٤ و ٤ ب ٤ م
٢ ب ٤ م جاميت استوتون وله نتائج حسنة
٣ ب ٤ م
٤ ب ٤ م
٥ ب ٤ م
٦ ب ٤ م
٧ ب ٤ م
٨ ب ٤ م
٩ ب ٤ م
١٠ ب ٤ م
١١ ب ٤ م
١٢ ب ٤ م
١٣ ب ٤ م
١٤ ب ٤ م
١٥ ب ٤ م
١٦ ب ٤ م
١٧ ب ٤ م
١٨ ب ٤ م
١٩ ب ٤ م
٢٠ ب ٤ م
٢١ ب ٤ م
٢٢ ب ٤ م
٢٣ ب ٤ م
٢٤ ب ٤ م
٢٥ ب ٤ م
٢٦ ب ٤ م
٢٧ ب ٤ م
٢٨ ب ٤ م
٢٩ ب ٤ م
٣٠ ب ٤ م
٣١ ب ٤ م
٣٢ ب ٤ م
٣٣ ب ٤ م
٣٤ ب ٤ م
٣٥ ب ٤ م
٣٦ ب ٤ م
٣٧ ب ٤ م
٣٨ ب ٤ م
٣٩ ب ٤ م
٤٠ ب ٤ م
٤١ ب ٤ م
٤٢ ب ٤ م
٤٣ ب ٤ م
٤٤ ب ٤ م
٤٥ ب ٤ م
٤٦ ب ٤ م
٤٧ ب ٤ م
٤٨ ب ٤ م
٤٩ ب ٤ م
٥٠ ب ٤ م
٥١ ب ٤ م
٥٢ ب ٤ م
٥٣ ب ٤ م
٥٤ ب ٤ م
٥٥ ب ٤ م
٥٦ ب ٤ م
٥٧ ب ٤ م
٥٨ ب ٤ م
٥٩ ب ٤ م
٦٠ ب ٤ م
٦١ ب ٤ م
٦٢ ب ٤ م
٦٣ ب ٤ م
٦٤ ب ٤ م
٦٥ ب ٤ م
٦٦ ب ٤ م
٦٧ ب ٤ م
٦٨ ب ٤ م
٦٩ ب ٤ م
٧٠ ب ٤ م
٧١ ب ٤ م
٧٢ ب ٤ م
٧٣ ب ٤ م
٧٤ ب ٤ م
٧٥ ب ٤ م
٧٦ ب ٤ م
٧٧ ب ٤ م
٧٨ ب ٤ م
٧٩ ب ٤ م
٨٠ ب ٤ م
٨١ ب ٤ م
٨٢ ب ٤ م
٨٣ ب ٤ م
٨٤ ب ٤ م
٨٥ ب ٤ م
٨٦ ب ٤ م
٨٧ ب ٤ م
٨٨ ب ٤ م
٨٩ ب ٤ م
٩٠ ب ٤ م
٩١ ب ٤ م
٩٢ ب ٤ م
٩٣ ب ٤ م
٩٤ ب ٤ م
٩٥ ب ٤ م
٩٦ ب ٤ م
٩٧ ب ٤ م
٩٨ ب ٤ م
٩٩ ب ٤ م
١٠٠ ب ٤ م

الى القراء .. جاء في اللعبة السابعة من ١٦
ب ٤ م وصوابه ب ٤ فو
المتجي عراب حمادي خلف الله . الحل صحيح
محمد غميص . اتصلت بمكتوبكم ولكن مع
الاسف الحل غير صحيح لان ب ٤ فو + اي
السيد ياكل الرخ مع كش والاحظ لكم ان الاسود
منجبه الى الاسفل وعادة لا يكون الحل بكش من
اللعبة الاولى
جاك برتران J. B. - اترقب منكم مكتوب
صالح بن سدرين لعل اتصلتكم بالجريدة
علي بنعيسى في الاسبوع القادم ننشر حل اللغز
رقم ١٧ الذي انك قواكم حتى ظنتم ان به غلطا
جميع المغاربات ترسل بعنوان ح . الامين
٦٢ شارع باب الحديد تونس
Pour tout renseignement s'adresser
H. Lamine 62 Av. Bab Djedid Tunis
ج. ل.

جريدة الاخبار

أخذنا العدد الاول والثاني من جريدة «الاخبار» المغربية التي تصدر في مدينة تطوان وهي جريدة اسبوعية تصدر في ثمان صفحات متوسطة الحجم ايقنة الطبع والشكل مكتوبة بعبارة راقية وبها الشيء الكثير من المقالات والاخبار فنهى الرميعة ظهورها في ميدان العمل ونتمنى بها الثبات والرواج

البصائر

جريدة اسبوعية تصدر في الجزائر الفصحى تناولنا اخيرا عددها الثاني عشر حافلا بالمواضيع الاخلاقية والمواظب الدينية صدرها الاستاذ محمد خير الدين جزاه الله احسن الجزاء وثبت خطاه

برنارد شو

خواطر مختلفة

بقلم الاستاذ سلامة موسى

ذكر الاديب المعروف درنكواتر غرن برنارد شو قصة لها مغزاها في الوقوف على المزاج الادبي الذي يمتاز به هذا المؤلف العظيم . فقد قال انه لما مات امه اي ام برنارد شو وانتهى من شعائر الدفن قال لدرنكواتر الذي جاء يعزيه :

« شعر الانسان وهو يشيع الميت انه في حاجة الى موسيقا فيها وقار وهيبة . اما بعد الدفن وحين العودة من القبر فانه يحتاج الى موسيقى فيها خفة ومرح »

ولا بد اننا ندهش لهذا الكلام الذي يقوله رجل عقب وفاة امه بساعات وهو يقول مع ذلك في الرد على عبارات التمزية ولكن هذا الكلام يدل على المزاج العلمي التحليلي الذي جعل برنارد شو من دابه ان يسير عليه ويربي نفسه على طرقة فهو يظهر الى الحوادث نظرة التحليل حتى ولو كانت تتصل بشخصه وهو لا يرضى ان يستسلم للعاطفة حتى لو كان عاطفة الحزن على فقد الام دون ان يفحص منها ويحللها كانه غريبة عن شخصه . وليس فيما قاله برنارد شو من حيث التحليل لهذا الموقف ما يستغرب اذا نحن تأملناه في نزاهة وتجرد . فان لمية الموت ولوعة الفراق ازمة تؤثر في العواطف اثر الحزن الذي يسكن الحركة ويصمت اللسان بل احيانا ينعش العين من الدمع وهو في هذه الحال يطلب اللحن الوقور . فاذا انتهى فاغلب الظن ان العواطف تفرج بعض الشيء وتخف الازمة بالبكاء والكاء في الحزن انقراج حسن مفيد . وهو بالمقابل الى السكون السابق كالمرح . فليس بعيدا ان يستحسن في هذه الحال اللحن المرح الحفيف

وهذا الايمان للتحليل هو الذي جعل برنارد شو يعمد الى العقل دون العاطفة ويعالج الادب كانه علم موضوعي بل هذا هو الذي يجعله يستخدم الادب اداة لخدمة الاجتماع

وربما يكون برنارد شو انفع الادباء لنا لكي

تدرسه ونتمتع الى درسه فانه ابعد الكتاب عن روح الشرق التواكليه واباغهم في النظر التقريبي الموضوعي وانهم في دروس الحضارة القائمة ونقدتها وهذه كلها صفات نحن في شد الحاجة اليها لان هذه الحضارة شئنا ام لم نشأ معبرة علينا متسلطة على مرافقنا ولا بد لنا من ان نفهمها على حقيقتها العارية كم هي في الواقع بلا تمويه او تشويه . كما لا بد ان نحذر مساوئها ونصطنع محاسنها . وليس بين الكتاب من يفضل برنارد شو في ذلك لان جميع دراماته وسائر مؤلفاته تنازلت هذه الحضارة وهو بمنزلة الاستار في تخفي عيوبها وبهتك العرف الذي يصطليح عليه الناس لكي يصل الى مخمتر هو ثمرة البحث والدرس . لان كثيرا من هذا العرف انما يشيع بقوة التقاليد والعادات . وهي لا تحمل في طياتها فائد قد تحمل الضرر

والكامل لحياة برنارد شو القاري . لمؤلفاته يجد عشرات من الآراء يشق عليه ان يربطها الى فكر اساسية تصح ان تكون محررا او مفتاحا لسائر الآراء والفكرات . ولكن يمكن ان يقال على وجه الاجمال ان الفكرة الاساسية التي تتجوز عليها سائر قرائه هي الحياة الفنية . فانه هو نفسه يعيش حياة فنية غائيا الجمال في الجسم والذهن والعواطف والممكن والمليس والاجتماع . وهو يطلب هذه الحياة لجميع الناس .

واذا صح ان تكون هذه الفكرة مفتاحا او محورا لفلسفته فاننا نستطيع ان نسال اي الاشياء يعارض هذه الفكرة اكثر من غيره لكي نفهم الموضوع الاكبر الذي يعالجه برنارد شو ويوجد فيه المهدف الذي يوجه الدعاية ضده . وبرنارد شو داعية قبل كل شيء وكل درامة من دراماته هي داعية لا غش فيها . هذا الشيء الذي يجاربه برنارد شو وبوجه اليه كل جهوده هو الفقر . اذ هو يجد فيه العائق الاكبر للحياة الفنية ويمكنك ان تقول ان ٩٩ في المائة مما كتبه برنارد شو يعالج هذا الموضوع مباشرة او مداورة . وربما يعتق الناس بعض المذاهب الاقتصادية تحقيقا للعدل او النظام ولكنه هو يطلب الاشتراكية تحقيقا للجمال . وهذا الجمال الذي يتوخاه ليس جمال المنحطين الذين تفشوا حول اوسكار وايلد حوالي سنة ١٧٩٠ بل هو جمال الصحة والاخلاق بل احيانا جمال النسك الذي يصدر عن القوة وكأنه تحفظ القادر . وهو هنا اكثر شها بروسكين منه باوسكار وايلد لان الاول يدعو ابنه امته الى ان يطلبوا تورد الوجبات في تلاميذ المدار بدلا من توردتها في لوحات الرسوم اي انه يطلب الجمال عن سبيل الصحة . وهذا هو ما يدعو اليه برنارد شو

هذه الحياة النفسية هي التي جعلت برنارد شو يكافح عصرة فيما يسوده من عرف وعادات وثقافة . لانه يجارب الدماغة بالوانها المختلفة في المنزل والاسرة وفي الشارع والمجتمع وفي السياسة والاستعمار . بل هو يمد هذه الدماغة في المجرى والمدرسة كما يجدها في الطعام والشراب . فهو مثلا لا ياكل اللحم ولا يشرب الخمر توخا للجمال .

وهو يؤيد النظام الاشتراكي لكي لا يبقى منزل سيء ولكن لا يرى عامل شيء الصحة سيء اللباس . وهو في هذا النظر الفني سلط العقل على العاطفة كما نرى في حماسه للاشتراكية هذه الحماسة التي لم تمنعه من ان يطعن في الديمقراطية . يؤلف كتابا عن « الاشتراكية بلاغناء » لانه لا يقصد من اعتناق هذا المذهب ان يشري الفقراء فقط بل من يعيش الاغنياء ايضا عيشا فنيا في مدينة نظيفة بين سكان اصحاء بعيدين عن قبح المرض ودماغة الفقر

سكينة بنت الحسن

- ٢ -

ادبها وراياها في الشعر

ادب سكية

قد يظن ظان ان ادب سكية وقوة تفهدها ليس يمكن فكها وتنادرتها من الغرابة لان الادب في زعمه كثير في العرب كثير في سكان الجزيرة خاصة

نعم هذا حق ولكن الادب الذي جعل صاحبه ماضية الحكم في كبار الشعراء بالغة الاثر فيهم . ترفع من ترفع وتخف من تخف وهم يخضعون لقولها ويقطعون برضاها ويستخذون امام سخطها هذا الادب قليل الوجود فاننا لم نخص من اسماء الحكماء في الشعر النافذ القول فيه الا قليلا فكانت سكية من هؤلاء الاقذا للمعدودين لا اقصر النقد على تلك الاحكام التي صدرها النقد على بيت من الشعر بل يكون فيه حاجة قص او وجه حال فيستحقون ان يستحسنوا على حسب ما بدا لهم فيه ولكن النقد يشمل ذلك ويشمل كلمات جامعة صدرت عن الاديب فدل على وزنه للكلام وحسن تصويره المعنى . فيكون الناقد كذلك قد جمع بين قوة الحكم وقوة الابتكار . فهو ينتقد ويميز المحاسن من العايب ويضع الحدود للاجادة والتقصير وكما يستطيع ذلك يستطيع تطبيق احكامه على نفسه فيخرج كلامه مصداقا لاحكامه محققا لشروطه

وهذه حكاية ارويها جمعت بين القوتين ودلت على تمامها في سكية ذلك ان عائشة بنت طلحة فاخرتها بجمالها فاخصمتا الى عمر بن ابي ربة . وهو ملك الذوق وقاضي الجمال في ايمه فقال : « اما سكية فاماج من عائشة واما عائشة فاجمل من سكية » ولم يكن لعائشة بنت طلحة قوة النقد التي تتمتع بها سكية فلما فرحت بهذا الحكم ولكن سكية كانت اقوى منها ادرا فالاسرار القول واعرف بوزن الكلام فقلت قد قضى عمري لي

هي لم تشرح كيف كان الحكم لها وقد صرح عمر بان عائشة اجمل منها ولكنها تقول هنا انها عرفت مدلول الجمال ومدلول المسالحة ووزنت بينهما فخرجت بان مدلول الجمال هو تنسب الاجزاء وعرفت ان هذا امر لا يتبدى الصورة والشكل وان مثالا هرا قد يوفق في دمية بين التقاطيع توفيقا تاما ولكنه بعد ذلك لا يخلص من وصمة الجمود وبرود العدم

الى المدرسة في الصباح المبكر... اولادكم فلذات اكبادكم قد يؤذونهم برد الصباح



اولادكم في ذهابهم الى المدرسة في الصباح قد يتعرضون للبرد في كثير من الاحوال وقد يتحول هذا المارض البسيط الى نزلة صدرية خطيرة لاقدرة للولد على احتمالها واحتياطها لما عساه يحدث يجب ان يحتفظ كل ولد بعلمة اقراص فلدا فهي تعطى مناعة كافية ضد النزلات البسيطة ايا كان نوعها

اقراص قالددا

ضد النزلات الصدرية

معمل صابون فرنسي

اللويز الذهبي

لاصحابه الاخوان بوهدة . حامد كمال

وعلي نجمي

تهج العواقر عدد ١١ تونس

صابون صافي من الفش والمواد المحرقة

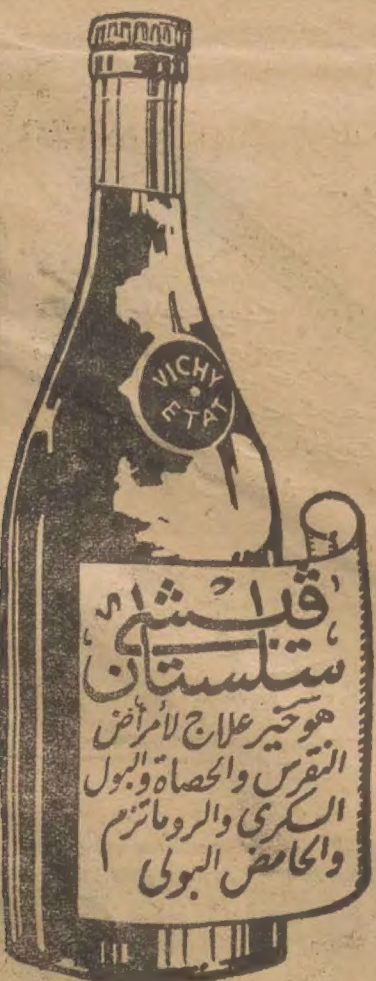
للتياب اللون الطبيعي الخالي من كل صبغة خارجية

البيع بالجملة والتفصيل . حكما يوجد

(البليان) لغسل الدبابز والاواني وصابون القاعة

(صابون عجيب) ومستعد لتحضير ماء جافيل

عند الطلب الثمن المعتدل والمساعدة



عرفت ذلك كله سكية وعرفت فيه لحن عمر فادركت انه مدحها وان كان في عرف عائشة وفهمها العادي ونقدتها السطحي قد حكم لها

ويتصل بهذه الحكاية ان سكية كانت تسمي عائشة هذه ذات الاذنين . وهذا اللقب لقبها به لعظم ادركته في اذنيها لكانت كلمتها هذه ابغ من قصيدة هجاء لان اوحد الهجاء اصدقه لان سكية وقفت على عيب خفي قد لا يدركه كثير الناس فالقت عليه شعاعا من قوة تفهدها فظهر جليا واضحا .

وكاني بعائشة بعد هذا التلقب تشواري من الناس لتخفي عنهم هاتين الاذنين اللتين لم تكن عائشة تشع قبل انها تحملهما فصارت لا تشع بشيء غير فلهما عليها .

واذا صح ان توسع في مغزى هذا التلقب فلعننا مدركون انها شبهتها بالاذنان (الحمار) لان اظهر انها حول اذنها

